اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 26-04-2014 رقم العدد: 2604 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 26 رقم القصاصة: 1

خادم الحرمين الشريفين يستقبل عضوات مجلس الشورى (الوطن)

الإرادة الملكية تنصف السعوديات

اختصاصيات يؤكدن أنها قادرة على الإبداع متى أتيحت لها الفرصة

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 26-04-2014 رقم العدد: 2604 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 26 رقم القصاصة: 2

جدة: نجلاء الحربي

حصلت المرأة السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على نصيب وافر من القرارات التي وصفت بـ"التاريخية"، والتي صبت في إطار تمكينها، ومساعدتها على العطاء، في العديد من المجالات كالتعليم، والصحة، والاقتصاد، والشأن الاجتماعي.

ومن أبرز هذه القرارات تعيينها كمستشارة متفرغة بمجلس الشورى، ثم إدخالها كعضوة فيه، حيث تجاوز عدد العضوات ٣٠، إلى جانب تعيين الدكتورة نورة الفايز أول نائبة لوزير التربية والتعليم، ومنحها الحق في الترشح والتصويت في انتخابات المجالس البلدية، والسماح لأول مرة لمواطنتين بالمشاركة في أولمبياد لندن.

من جهتها، قالت مديرة "مركز الجمعية السعودية للتوحد" بمنطقة مكة المكرمة سهى هاني السعدي إن "خادم الحرمين الشريفين فتح الطريق أمام المرأة للإسهام في نهضة الوطن، وبصورة تعي كل الظروف والاعتبارات لمجتمع مسلم له قواعده ومسلّماته وتقاليده".

وأضافت أن "هذا العهد الزاهر شهد تعزيز المرأة، ومشاركتها في صنع القرار، لدفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تبوأت مناصب قيادية في العديد من المؤسسات الحكومية، فضلاً عن مشاركتها الفاعلة في القطاع الخاص، مما أثمر عن منجزات عالمية في عدد كبير من المجالات، ونيلها العديد من الجوائز، وشهادات التقدير، والأوسمة"، مشيرة إلى أن المرأة السعودية أثبتت أنها قادرة على الإبداع متى ما أتيحت لها الفرصة.

وأكدت السعدي أن "عهد الملك عبدالله هو عصر تمكين المرأة السعودية، وتجلى ذلك في العديد من القرارات التي فتحت المجالات أمامها، ومنها السماح لها بعضوية مجلس الشورى، والترشح والتصويت في انتخابات المجلس البلدي، وتعيين خمس عميدات في مناصب قيادية في وكالة كليات البنات، التي تضم ١٠٢ كلية في مختلف مناطق المملكة، واستحداث أقسام للنساء في قطاعات السجون، والدفاع المدني، ومكافحة الحريق؛ إضافة إلى الجوازات.

وأضافت مديرة "مركز الجمعية السعودية للتوحد" بمنطقة مكة المكرمة أن "عهد خادم الحرمين الشريفين تميز بالنهضة في التعليم عمومًا وتعليم المرأة على وجه الخصوص، حيث أولاها عنايته واهتم بتعليمها، وأسس لها المنشآت الحديثة التي تلبي احتياجات العصر، وتدعم الوسائل التكنولوجية الجديدة في التعليم، ومن أمثلة ذلك تأسيس جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وإطلاق المدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود".

وأشارت إلى مشاركات المرأة الفعّالة في "الحوار الوطني" من خلال عقد المنتديات، وورش التدريب، ونشر ثقافة الحوار في الأسرة والمجتمع.

دخول المرأة مجلس الشورى ساعدها على المشاركة في صنع القرار

مناصب عليا

من جهتها، قالت سيدة الأعمال أمينة الصيرفي "في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز تبوأت المرأة مناصب وظيفية عليا لم تكن وصلت لها في السابق، حيث شاركت للمرة الأولى في انتخابات أعضاء مجالس الإدارة في الغرف التجارية في جدة، كذلك صدر قرار وزارة العمل بشأن تراخيص تشغيل النساء في أقسام المنشآت الخاصة، وتطبيق ضوابط عملهن بأجر لدى الغير، كذلك دخلت انتخابات مجلس الغرفة التجارية الصناعية بغرفة الشرقية، وفي العام ذاته سجّلت المرأة إنجازا مهما، بانتخاب المهندسة نادية بوخرجي في أول مجلس لإدارة هيئة المهندسين السعوديين، وفي العام نفسه شاركت في انتخابات أعضاء مجلس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض".

رقم حيوي

وأوضحت عضو مجلس الشورى، والكاتبة في صحيفة "الرياض" الدكتورة هيا عبدالعزيز المنيع أن "تنوع المنجزات في عهد خادم الحرمين الشريفين يجعل من الصعوبة حصرها في مجموعة أسطر، ومنها تشكيل هيئة البيعة، وصدور تشريعات وقوانين من شأنها تنظيم أمور حياة المواطنين كافة بأفضل درجات العدالة الاجتماعية، والتي تؤكد تطور منظومة القوانين في البلاد، ولعل آخرها قانون "الحماية من الإيذاء".

وقالت إن "من دلائل اهتمام القيادة بالتعليم "برنامج الابتعاث" الذي يعد منجزا نوعيا للحاضر وللمستقبل، حيث تم من خلاله تأهيل آلاف الشباب من الجنسين في أفضل الجامعات العالمية، كما تضاعف عدد الجامعات، وغطت مختلف المناطق، ولم تعد مقتصرة على المدن الكبيرة، في تأكيد على تطور التخطيط الإقليمي".

وأضافت الدكتورة المنيع أن "من المنجزات أيضا برنامج تطوير القضاء الذي بدأنا نلمس فعاليته في كثير من المواقف، إضافة إلى زيادة مستحقات المشمولين بالضمان الاجتماعي".

وأكدت أن "مساحة تمكين المرأة في هذا العهد اتسعت، فأصبحت تمثل رقما حيويا قياسيا، فأصبحت نائبة وزير، ومديرة جامعة، وعضوة بمجلس الشورى، مع امتداد قائمة توظيفها إلى مجالات جديدة، ومن ذلك تأنيث المحلات النسائية الذي مكن المرأة من العمل الشريف".

تمكين المرأة

وترى المعيدة بقسم القانون بجامعة الملك عبد العزيز نادية عبد الغفور أن "قرارات تمكين المرأة في الأحوال الشخصية والقانونية من أبرز مكتسبات النساء في عهد خادم الحرمين الشريفين، حيث أقرت المملكة منذ سنوات النظام الموحَّد للأحوال الشخصية لدول مجلس التعاون الخليجي، وفي عام ٢٠٠٧ تم توجيه وزارة العدل بإنشاء محاكم تعنى بقضايا العنف الأسري، كما وافقت الوزارة على عمل المرأة في المحاماة.

من جهتها، ثمنت عميدة كلية إدارة الأعمال بجامعة الأعمال والتكنولوجيا الدكتورة نادية باعشن المناصب التي تبوأتها المرأة في عهد خادم الحرمين الشريفين، ومن بينها منصب نائبة وزير التعليم، وكذلك دعم إكمال دراستها داخل المملكة دون السفر إلى الخارج، وعدم الاكتفاء بالثانوية العامة كما كان في الماضي"، مشيرة إلى أن الاهتمام بإنشاء الكليات الخاصة والجامعات الأهلية سهل لكثير من الفتيات فرصة إكمال دراستهن في ظل الضغط على الجامعات الحكومية.

وأكدت الدكتورة باعشن أن "خادم الحرمين الشريفين أصر على الاهتمام بهذه الجامعات والكليات بحيث يكون التعليم فيها على أعلى مستويات ومعايير الجودة، لذلك تطور التعليم العالي الأهلي وتجاوز المستويات الخارجية في معايير الجودة، كما اهتمت القيادة بابتعاث الطالبات والطلاب إلى مختلف الدول من أجل إكمال مسيرة تعليمهن، حيث دخلت هذه المسيرة حقبتها الثامنة".

وأكدت أن "تعليم المبتعثة في جامعات عريقة في كافة أنحاء العالم يدل على حرص خادم الحرمين الشريفين على توفير الكوادر الوطنية المؤهلة في كافة التخصصات لخدمة هذا الوطن الغالي".

وأشارت إلى الإنجازات التي حققتها المرأة في مجال التوظيف، حيث تقلدت المناصب في القطاع المصرفي، ووصلت إلى أعلى المستويات في مجال الاستثمار، وتداول الأوراق المالية"، مشيرة إلى أن عدد الفتيات اللاتي يعملن في البنوك تزايد منذ تولي الملك عبدالله مقاليد الحكم في المملكة.

دعم المستثمرة السعودية

وكشفت الدكتورة باعشن أن المرأة أتيح لها العمل في الشركات الاستثمارية التي تتبع سوق المال، وتدرجت فيها حتى أصبحت عضوة في مجلس الإدارة، واللجان القطاعية والتخصصية في هذه الشركات، وارتقت بها حتى وصلت إلى مرتبة رئيس مجلس الإدارة".

وتطرقت عميدة كلية إدارة الأعمال بجامعة الأعمال والتكنولوجيا إلى القطاع الخاص الذي كان للمرأة السعودية نصيب أوفر من مناصبه الإدارية، وقالت إن "عهد خادم الحرمين الشريفين شهد دخول المرأة بقوة إلى القطاع الخاص، حيث أصبحت تدير العديد من الأعمال الخاصة في سوق العمل كسيدة أعمال ومستثمرة في جميع الأنشطة، وعدم الاقتصار على أعمال محددة".

وأشارت الدكتورة باعشن إلى اهتمام الدولة بدعم الشباب، وضربت المثل بـ "صندوق المئوية"، وقالت "صندوق المئوية مؤسسة مستقلة غير ربحية تُعنى بتمويل مشاريع الشباب، تأسست بمرسوم ملكي، وهو يؤكد حرص المملكة على دعم شبابها من الجنسين لبدء مشاريعهم الصغيرة، لتكون لبنة حقيقية لدعم القاعدة الاقتصادية الوطنية، في ظل التوجهات الجديدة المرتكزة على تشجيع المبادرات التجارية لصغار المستثمرين".

وأوضحت أن "الصندوق يهدف إلى تمكين الجيل الجديد من المواطنين من بدء أعمالهم الخاصة من خلال الإرشاد، والتسهيل، والإقراض، وتحويلهم من طالبي وظائف إلى موفري وظائف، ومساعدتهم على تحقيق الاستقلال المادي.

نقلة في حقوق الإنسان

من جهتها، أوضحت المحامية بيان زهران أن "نظام الحماية من الإيذاء شكل نقلة نوعية في مجال حقوق الإنسان، وأكد المستوى الحضاري الكبير الذي وصلت إليه المملكة، وسعيها لحفظ الحقوق، والمحافظة على كرامة أفراد المجتمع، وسلامتهم، وأمنهم الإنساني، وعدم انتهاك حقوقهم بالاعتداء أو الإيذاء بأي شكل كان، خاصة الفئات الأكثر عرضة لهذه الانتهاكات، وهم كبار السن، والمرأة، والطفل".

وقالت إن "النظام أقر لحماية مكونات المجتمع من التعرض للعنف الذي ترفضه الشريعة، والأخلاق، والأعراف السوية، وحتى يعلم كل من يعتدي على إنسان مهما كانت علاقته به أو قرابته منه، أن القانون سيكون له بالمرصاد".

وأضافت زهران أن من القرارات التي تصب أيضا في مجال حماية المرأة من العنف نظام الحماية من الايذاء.